د. دانيال ك. داركو، إنجيل لوقا، الجلسة 3 قصص الطفولة، الجزء 1، لوقا 1: 1-2: 52

دان داركو وتيد هيلدبراندت © 2024

هذا هو الدكتور دان داركو وتعليمه عن إنجيل لوقا. هذه هي الجلسة الثالثة، حكايات الطفولة، الجزء الأول، لوقا 1:1=2:52.

أهلاً بكم من جديد في دراساتنا عن إنجيل لوقا

في المحاضرتين السابقتين، تناولنا المقدمة الأساسية لإنجيل لوقا، وفي المحاضرة الثانية الأخيرة، تناولنا البراعة الأدبية لإنجيل لوقا. والآن، ننتقل مباشرة إلى النص، فإذا كان لديك الكتاب المقدس، فيمكنك فتح إنجيل لوقا الإصحاح الأول ومتابعته عن كثب لأن هذا الجزء من المحاضرة يسمى "سرد الطفولة"، وتغطي هذه المحاضرة الفصلين الأولين من إنجيل لوقا. فلنبدأ بتجديد ذاكرتنا بإيجاز حول مقدمة إنجيل لوقا

تذكروا أنني لفتت انتباهكم إلى حقيقة أن لوقا، في الآيات الأربع الأولى، أوضح أنه يقدم تقليدًا انتقل إليه من أشخاص لديهم روايات شهود عيان، وقد سعى هو نفسه إلى تقديم رواية منظمة للمادة التي يقدمها هنا وبينما نتعمق في هذا النص، سنتخطى الآيات الأربع الأولى، والتي هي في الأساس هذه المقدمة التي لدي على الشاشة للبدء في النظر إلى قصة طفولة يوحنا ويسوع وكيف يعملان معًا في إطار السرد في لوقا. سيعرض لوقا هذا التوازي ليظهر لنا هاتين الشخصيتين الرئيسيتين اللتين تساعدان في تحقيق الوعود المسيحانية لليهود وكيف تأتي ملكوت الله ورسالة ملكوت الله من خلال وكالة الروح القدس بينما يعمل الله مع هذه الشخصيات وغيرها.

دعوني أبدأ أولاً بلفت الانتباه إلى حقيقة مفادها أنه إذا كنت تحب قصص عيد الميلاد في الكتاب المقدس، فربما لم تلاحظ أن هناك إنجيلين تستمد منهما معظم قصص عيد الميلاد. وهما في الأساس إنجيل لوقا وإنجيل متى. وفي بعض الحالات، يحب الناس القصص في إنجيل متى، ويحبون الترانيم في إنجيل لوقا

لذلك، لا يخصص مرقس أي مساحة كبيرة لمناقشة ميلاد يسوع. مرقس غير مهتم. كان بإمكان مرقس أن يحقق هدفه دون تقديم رواية مفصلة عن ميلاد يسوع

يوحنا ليس مهتمًا على الإطلاق. في الواقع، لكي يتحدث يوحنا عن مجيء يسوع إلى عالمنا، فإنه يضعه في إطار لاهوتي للحديث عن الكلمة وفي البدء كان الكلمة والكلمة كان عند الله والكلمة آتياً إلى العالم والآية 12 للذين يقبلونه أي الذين يؤمنون به أعطاهم السلطان أن يُدعوا أبناء الله. يوحنا ليس مهتمًا على الإطلاق بميلاد يسوع في المذود

ولكن متى مهتم، ولوقا مهتم، وبشكل مصادف، بالتقسيمات الموجودة في الكتاب المقدس. فمتى يخصص الفصلين الأولين من إنجيله لسرد قصة الطفولة، ولوقا يخصص الفصلين الأولين من إنجيله لسرد قصة الطفولة. لذا دعوني أستخدم مخطط رايموند براون لتسليط الضوء على عشر سمات تبرزها إنجيلا متى ولوقا في قصة الطفولة، مع العلم أنه كما ذكرت في محاضرة سابقة، لم يكن الاثنان يعرفان بعضهما البعض. فقد اعتمد الاثنان على مرقس، الذي لم يكن لديه ما يقوله عن قصة الطفولة، ومع ذلك عندما خصصا كل منهما الفصلين الأولين من إنجيله لسرد قصة الطفولة، كان لديهما عادة عشرة أشياء مشتركة مثيرة للاهتمام للغاية

لذا، فلنتبع هذا، وأنا أتبع الخطوط العريضة التي وضعها رايموند براون في هذا الشأن. أول ما نلاحظه في الفصلين الأولين من إنجيل متى وإنجيل لوقا هو أن مريم ويوسف في الإنجيلين كانا مخطوبين. والكلمة

المستخدمة في الإنجيليين تعني "مخطوبان" كما نعلم. لقد تزوجا قانونيًا احتفاليًا، لكن الزواج لا يمكن إتمامه تقليديًا بسبب سن المرأة، وفي مرحلة ما، يجب أن يصل سن المرأة إلى مستوى معين قبل إتمام الزواج.

إذن، فلنتخيل زوجين يكملان حياتهما الزوجية. يذكر لنا متى ذلك، ويذكر لنا لوقا ذلك أيضًا. ثانيًا، يخبرنا كل من متى ولوقا أن يوسف، الأب بالتبني ليسوع، كان من نسل داود. والسبب الذي يجعلهما يريدان أن يخبرنا بذلك هو أنه وفقًا للنبوءات المسيحانية، فإن المسيح سيأتي من نسل داود، وهاتان الروايتان سريعتان في تأكيد ذلك ليقولا إن كل شيء يحدث ضمن النبوءات المسيحانية في التقليد اليهودي.

ثالثًا، في كلتا الروايتين أعلن ملاك عن ميلاد المسيح. ونحن نعلم أن هذا الملاك هو جبرائيل، وسنتحدث عنه بمزيد من التفصيل لاحقًا. إذن فقد أعلن ملاك ذلك.

الآن، إذا كنت تتابع هذه المحاضرات منذ البداية، فقد ذكرت لك عالم لوقا، ولفتت انتباهك إلى حقيقة مفادها أنه إذا كنت تعيش في عالم غربي، فلا تغفل عن هذه الحقيقة. ففي عالم لوقا، يتحدث الملائكة إلى البشر. إنهم يقدمون رسائل إلهية، وسيتمكن البشر من تقبل حقيقة مفادها أن الكائن الروحي الذي يتحدث إليهم يتحدث من الله، ونعم، ما يقولونه سوف يحدث.

رابعًا، في كل من إنجيل متى وإنجيل لوقا، يتحدث ملاك عن مجيء يسوع أو ميلاده. رابعًا، في كل من إنجيل متى وإنجيل لوقا، لن يحدث حمل مريم من خلال اتصالها بيوسف. كلاً، في الروايتين، سيحدث حمل مريم بوسائل معجزية.

بعبارة أخرى، ستخبرنا هاتان الإنجيليتان بما لم يحدث في العالم من قبل. أن العذراء ستُحبل وستُحبل بواسطة روح. ما نعرفه عن ذلك، والذي سأخبرك به لاحقًا، هو التقاليد القديمة من اليونان والرومان وغيرهما من التقاليد التي تقول إن كائنًا روحانيًا يمكنه المساعدة في ولادة طفل أو يمكنه مساعدة امرأة على الحمل وإنجاب طفل.

ولكن ما لم نكن نعرفه هو الحمل بالطفل بنسبة 100% من قبل الوسيط الروحي. وسوف يسجل كاتبنا الإنجيليين ذلك. خامسًا، في كل من إنجيل متى وإنجيل لوقا، سوف تحمل مريم من الروح القدس.

الآن في الكلية، لدي امتياز تدريس بعض الشباب الرائعين وهذا هو أحد الأماكن التي أقابلهم فيها حيث أقول فقط تخيل فتاة لطيفة تواعدها وهي مسيحية تخبرك دائمًا أنها عذراء وتأتي إليك يومًا ما وتقول يا جو لدي أخبار رائعة لك. وتقول، ما الأخبار؟ قال حسناً، إنه أمر مثير للغاية، لا يصدق وقال ما هو المثير؟ أخبرتك أنني حامل بالفعل وأنا حامل بالروح القدس. حسناً، أتمنى لو كان بإمكانني أن أستضيفك في فصلي في أي وقت نعيد فيه بناء سيناريو مثل هذا.

أرى وجه الشاب، وأرى أولئك الذين لا يسلكون أي طريق، وليس أنا، ثم أطلب من المتطوعين تقديم ملاحظاتهم. التي حُبل بها من الروح القدس. ذكرني أحد الشباب في إحدى الفصول الدراسية عندما حدث ذلك لأول مرة ولماذا كان من المفترض أن أصدقك. حسناً، في كلا الإنجيليين، على الرغم من ذلك، سيضطر يوسف إلى سماع ذلك.

لم يكتمل زواج زوجته المخطوبة. ستكون حاملاً من الروح القدس. سادساً، سيسجل كل من متى ولوقا أن ملاكاً سيأمر بأن يُدعى الطفل يسوع يهوه يخلص. فقط توقف وفكر في هذا.

سوف يحمل الروح القدس بالطفل. من؟ هل من المفترض أن يقبل يوسف الحمل؟ إذن، يجب أن يكون اسم الطفل شخصاً جاء ليخلص. نعم، كلا الإنجيليين يسجلان ذلك.

سابقًا، يذكر كل من متى ولوقا أن يسوع سيكون مخلص العالم. إذا كنت قد أخذت هذه الأمور على محمل الجد بسبب قصة عيد الميلاد، فيرجى التفكير مرة أخرى. كان هذا الزوجان يعيشان، عفوًا، في قرية أصغر من قريتي الأفريقية في الناصرة.

لم يكونوا من العائلة المالكة، ولم تكن لديهم شعبية اجتماعية تجعل الجميع يصدقونهم. كل هذه الأمور تتحقق، وسيُدعى الطفل مخلص العالم.

نعم، نعم، يقول متى ذلك، ويقول لوقا ذلك. حسنًا، ثامنا، يسجل كل من متى ولوقا أن الولادة ستتم قبل أن ينتقل الأبوان للعيش معًا كزوجين. بعبارة أخرى، لإتمام الزواج.

،وتاسعًا، كلاهما يسجل أن الطفل وُلد في بيت لحم. وعاشرًا، كلاهما يسجل أن الطفل نشأ في الناصرة. الآن هذا أمر لافت للنظر.

لم يولد هذا الطفل في القدس، ولم ينشأ في كفرناحوم. إذا كنت من أبناء القرية مثلي، لقلت: "أجل، يسوع يفهمنا." لقد كان بطلاً للقرية.

ولكن فكروا في هذه التشابهات العشرة بين متى ولوقا، اللذين يهتمان كثيرًا بسرد قصة الطفولة، وبطريقة ما يخبراننا بهذه الأشياء العشرة الرئيسية التي يجب أن ننتبه إليها. ولكن دعوني ألفت انتباهكم أيضًا إلى أربعة أشياء مختلفة تمامًا في الطريقة التي يروي بها كل منهما القصة قبل أن نتعمق أكثر في رواية لوقا. أولاً، نسمع عن الملائكة وهم يتحدثون في الروايتين.

ولكن الملاك يتحدث إلى يوسف في إنجيل متى، أما في إنجيل لوقا فيتحدث الملاك إلى مريم، وبالتالي في إنجيل متى نقرأ أن مريم كانت حاملاً، وأنها حبلت من الروح القدس.

في لوقا، يتحدث الملاك إلى مريم مباشرة. وفيما يتعلق بالبطولة، سنرى أنه في إنجيل متى، سيتم الإعلان عن ميلاد يسوع لشخصيات بارزة من الشرق تسمى المجوس. وفي لوقا، يتم الإعلان عن ميلاد يسوع لبعض الأشخاص الذين لديهم وظائف لا يحبها أحد. لن يحب أي شخص يتمتع بمكانة خاصة في المجتمع أن يُدعى راعيًا.

سوف يتم إعلان ميلاد يسوع للرعاة. الشيء الآخر الذي يختلف بين الاثنين هو سلسلة الأنساب. تبدأ سلسلة أنساب متى بدواود وإبراهيم.

إن إنجيل متى، باعتباره يهوديًا، يؤكد على التقاليد اليهودية، ودواود وإبراهيم، كانت أماكن مهمة جدًا للبدء. وفي إنجيل لوقا، يتحدث شخص غير يهودي عن رسالة الإنجيل التي تقول إن المسيح يأتي من التقاليد اليهودية وينتشر إلى بقية العالم، ويرجع أصله إلى آدم، أبو البشرية جمعاء. حتى يتمكن لوقا من إثبات أنه مخلص البشرية جمعاء.

لوقا وحده هو الذي يذكر قصة أليصابات وزكريا وميلاد يوحنا المعمدان. حتى يسوع كان ضائعًا في الهيكل؛ 4. لوقا وحده هو الذي سجل ذلك. أما متى فقد ذكر ذلك.

فلننتقل الآن إلى لوقا لنبدأ في البحث عن بعض الأشياء المثيرة في لوقا من الإصحاح الأول الآيات 5 إلى 7 من الإصحاح الأول. في أيام هيرودس ملك اليهودية كان هناك كاهن اسمه زكريا من فرقة أبيا وكانت له امرأة من

بنات هارون اسمها أليصابات وكان كلاهما بارين أمام الله يعملان بكل وصايا الرب وفرائضه بلا لوم. ولكن لم يكن لهما ولد لأن أليصابات كانت عاقراً وكلاهما متقدمان في السن

الآن، أعلم أنني لا أقضي الكثير من الوقت في الآية 6، لكن أرجو أن تتحملوني بشأن ما يحدث في الآية 6 قبل أن أعطيكم الخطوط العريضة هنا. كان كلاهما بارين أمام الله. كانا بلا لوم، يتبعان كل الوصايا والفرائض

وبعبارة أخرى، كانت إليزابيث عاقراً، ليس لأنهما أخطأ. ولم تكن إليزابيث عاقراً لأنها كانت تعاني من عقاب الرب. ولا يمكن تفسير عقم إليزابيث من حيث بعض العيوب التي حلت بها بسبب خطيئتها

ولكنها كانت عاقراً على أية حال. والآن، دعونا نلقي نظرة على ما يحدث مع والدي يوحنا هنا. 1. زكريا، الذي سيُذكر أنه والد يوحنا، كان كاهناً

وباعتباره كاهناً، كان من المتوقع أن يتزوج من امرأة عذراء، والتي كانت في أغلب الأحوال تأتي أيضاً من نسل كهنوتي. ويسارع لوقا إلى إخبارنا أن أليصابات كانت كذلك في الواقع. كانت أليصابات ابنة هارون، وبالتالي كان زكريا كاهناً

لكن لوقا يريد أن يخبرنا أن زكريا تزوج في الحقيقة من السبب الطبيعي، أي أنه تزوج من عذراء من عائلة كهنة. كانا بارين. 2.

لقد كانوا من أتباع الرب المخلصين في إطار اليهودية في الهيكل الثاني. وفي الواقع، فيما يتعلق بمراعاة الشريعة، يخبرنا لوقا أنهم كانوا بلا لوم. ولكنهم واجهوا تحدياً

لقد كانا بلا أطفال. وإذا تذكرنا قصص سارة ورفقة وحنة في العهد القديم، فسوف نجد أنهما عانتا من اللوم من جانب المجتمع لأنه على الرغم من كونهما من الشخصيات البارزة، مثل زكريا الكاهن، إلا أنهما لم ينجبا طفلاً. وكان هناك احتمال أن يُتَهما بارتكاب خطأ ما

لهذا السبب يقول لنا لوقا، لا، لا تذهبوا إلى هناك. 3. إنهم أبرار أمام الله، ومن المعروف اجتماعياً أنهم بلا لوم. يكتب مارك شتراوس، فيما يتعلق بالخطوط الكهنوتية لهذا الزوجين، أن كهنوت إسرائيل كان مقسماً إلى دورة، كل منها تقدم خدمة الهيكل لمدة أسبوع مرتين في السنة 24

يُعرف أبيجا بأنه الفرقة الثامنة من الكهنوت في سفر أخبار الأيام الأول 24، الآية 10. ونعلم أن زكريا جاء من هذه الفرقة. وهنا، يفعل لوقا شيئاً ليخبرنا عن هذه المهمة المسيحانية وأين تتجلى

سيحدد لوقا أصل هذه القصة في الهيكل. سيبدأ شيء ما في الهيكل، في قلب اليهودية. لذا، دعني أذكرك بأهمية الهيكل في الفصلين الأولين من إنجيل لوقا فقط، ثم يمكننا أن نستمر من هنا

أحد الأشياء التي سترها هو أن حوالي 40% من السرد في الفصلين الأولين من إنجيل لوقا يدور في الهيكل. الهيكل هو المشهد الذي ستحدث فيه الكثير من هذه الأحداث. ثانيًا، الهيكل الذي ستره في الفصلين الأولين سيكون مكاناً لمسكن الله

هذا هو المكان الذي يسكن فيه الله، حيث يلتقي الله بالناس، وحيث يعمل روح الله من خلال العديد من الناس. حتى أن البعض سينتظرون في الهيكل في انتظار ظهور المسيح، وستجري الأمور هناك في الهيكل. قلب اليهودية

لقد التقى الناس بالله وكان الله يلتقي بالناس في الهيكل. وهناك، سوف تلتقي شخصيات مثل حنة بالطفل يسوع. وسوف تحدث أشياء كثيرة

سيلتقي سمعان بالطفل يسوع في الهيكل. لكن الهيكل هو أيضًا مكان التعليم. وهناك سنرى موضوع الهيكل هذا مُوضَّحًا، وحتى لاحقًا في لوقا، سيُوجد الطفل يسوع في الهيكل، وسيخبر والديه: "ألا تعلمان أنه من المفترض أن أكون في عمل أبي في هذا المكان؟" الهيكل الذي سنراه في قصة الطفولة هو مكان للصلاة والطهارة

إن زكريا نفسه سوف يقود الصلاة، وسوف نقرأ أنه سوف يكون هناك أشخاص في المحكمة يصلون بينما يذهب زكريا إلى هناك لأداء واجبه. إن الهيكل الذي يظهره لنا لوقا في الفصلين الأولين هو المكان الذي تتكشف فيه نبوءات نهاية الزمان. بعبارة أخرى، أيها الأصدقاء، إن مجيء يسوع المسيح إلى عالمنا بالكامل وكيف ستتكشف هذه القصة في عالمنا هو جزء لا يتجزأ مما يفعله الله مع مجتمع عهده المسمى اليهود

الفرق هو أن الأمم ستصبح جزءًا مما يفعله الله في هذا العالم. من الآية 8، سوف يقوم زكريا بواجبه في الهيكل. وأثناء قيامه بواجبه، سوف يواجه بعض اللقاءات الخاصة

يخبرنا لوقا أن زكريا جاء إلى هناك لأداء واجبه. وكما ذكرت سابقًا، كان على فرقته أن تخدم في الهيكل لمدة أسبوعين في السنة. لذا، فقد جاء ليفعل ما كان من المفترض أن يفعله

ولكن حدث أمر مذهل في تلك اللحظة. فقد ظهر له ملاك الرب. وهذا أمر رائع لأنه سيجد المرء هنا شيئًا، من الآية 8. والآن، بينما كان يخدم كاهنًا أمام الله، عندما كانت فرقته في الخدمة، حسب عادة الكهنوت اختاره الرب ليدخل هيكل الرب ويحرق البخور

وكان جمهور الشعب يصلون خارجا وقت البخور. الآية 11: فظهر له ملاك الرب واقفا عن يمين مذبح البخور. فاضطرب زكريا حين رآه

سقط عليه الخوف. الآية 13، فقال له الملاك: لا تخف يا زكريا، لأن طلبتك قد سمعت، وامرأتك أليصابات ستلد ابناً ويسميه يوحنا. دعني أتوقف هنا لألقي الضوء على شيء أثار شيئًا في داخلي

الفكرة كلها هي أنه عندما يلتقي الناس بالله، يبدأون في إدراك أنهم لا شيء. يبدأون في الشعور بالخوف والرهبة. لقد رأينا ذلك مع إشعيا، ورأيناه مع موسى، ورأيناه مع شخصيات أخرى من العهد القديم

هنا نرى في الهيكل، وبمجرد أن يلتقي الملاك، ينتابه الخوف. ينتابه الخوف، وسترون ذلك مرارًا وتكرارًا. سوف تعيش مريم هذا عندما تقابل الملاك

سنرى مرة أخرى أن الناس عندما يقابلون الملاك يبدأون في الشعور بالخوف. وستظل اللغة التي يتحدثون بها دائمًا هي: لا تخف. كن شجاعًا

أصدقائي، لقد شهد زكريا هذا الأمر بشكل غير متوقع. تخيلوا. لقد كان في ذلك المعبد لأداء واجبه مرات عديدة

لم يحدث شيء من هذا القبيل. ولم تكن هناك سابقة للقول بأن هذا حدث في وقت ما من التاريخ، وهذا أمر وارد، وعندما يحدث، يجب أن نتعامل معه على هذا النحو. كلا

التقى زكريا بهذا الملاك الذي أخبره بشيء مذهل. لقد استُجيب صلواته. سوف تحمل زوجته

ستلد طفلاً وسيُسمّى الطفل يوحنا. من فضلك لا تفوتي كلمات الملاك في الأيام القليلة الأولى. لا تخافي.

في قصة الطفولة، سترى أنه إذا كان الله سيحقق أشياء غير عادية عندما يلتقيه الناس، فسوف يتصالح الناس مع من هم، وسوف يصابون بالذعر والخوف والرعب والإجلال، وسوف يتحدث الله من خلال ملائكته لأنه من خلال وسائل أخرى، لا تخف وسوف تتكشف الاختراق. بينما يحدث كل هذا، قيل لنا أنه كان هناك حشد يصلي، ينتظر في الخارج، ربما يتساءل عما يحدث مع زكريا في الداخل. ولكن عندما خرج، أدركوا أنه لا يستطيع التحدث.

تخيلوا حدثاً يجري في القدس. تخيلوا أفكار الناس وهم يصلون عندما يدركون أن الكاهن عاد حياً. الكاهن ليس لديه أي عيب جسدي معين، لكنه لا يستطيع الكلام.

ماذا يحدث؟ سيولد الطفل وسيُدعى يوحنا. لقد أعطى الملاك معلومات محددة لزكريا. أقدم لك خمسة مكونات لهذه الرسالة.

إليزابيث إليزابيث، المرأة العاقر في كل سن ستلد ابناً. يجب أن تسمي هذا الابن يوحنا، وعندما يولد هذا. 1. الصبي، لا تخطئي، من فضلك لا تدعه يشرب الخمر أو أي كحول قائم على العنب. 2. يجب أن يتبع تقليد الناصري وفقاً للعدد 6: 3 والقضاة 13: 2-5. لكن شيئاً غريباً في يهودية الهيكل الثاني قادم.

أوه، هذا الصبي، هنا يأتي المظهر الكاريزماتي. سوف يمتلئ بالروح القدس. اهرب من فكرة الروح القدس.

تصفح العهد القديم وابحث عن ذكر الروح القدس، وسوف تتفاجأ عندما تدرك كيف يضع لوقا الروح القدس في مقدمة الأحداث. فالروح القدس سيكون مع يوحنا.

سيمتلئ يوحنا بالروح القدس. وسيمتلئ أيضاً بروح إيليا وموقفه. يا إلهي! يا إلهي! لاحظ شيئاً هنا في البناء السردي للوقا.

لقد فعل لوقا شيئاً مثيراً للاهتمام عندما ظهر الملاك للمرة الأولى ليخبرنا عن معجزة عظيمة تتعلق بشخص من المفترض أن يولد، وفي وقت لاحق، سيولد المسيح نفسه؛ حيث ظهر لرجل. ولكن ملاكاً سيظهر لامرأة أيضاً. إنها ملاحظة مثيرة للاهتمام للغاية أن يبدأ المرء في إدراك أن هذا الملاك نفسه سيظهر لامرأة.

يظهر جبرائيل لزكريا، ثم يظهر جبرائيل لمريم. لنتحدث قليلاً عن مريم. ستكون مريم في الثانية عشرة من عمرها تقريباً، وستبلغ الثالثة عشرة من عمرها قريباً.

إن العرف السائد هو أن الفتاة يمكن أن تخطب في سن الثانية عشرة وأن يتم الزواج في سن الثالثة عشرة. والآن إذا كنت تعيش في الولايات المتحدة، فأنت تفكر مثل طلاي، في سن الثالثة عشرة، فهذا سن صغير للغاية الحمد لله على الحضارة. فإذا كنت تعيش في الولايات المتحدة، دعني أذكرك أنه حتى أواخر القرن التاسع عشر، وبالتحديد حتى عام 1880، كان سن الرشد في جميع الولايات باستثناء ولاية واحدة هو العاشرة.

كان سن الرشد في أمريكا حتى عام 1880 هو 10 سنوات. وفي ولاية ديلاوير كان 7 سنوات. قد تفاجأ مثل طلاي. لذا، يجب أن تدرك حقيقة أن الثقافة اليهودية القديمة التي عاش فيها يوسف ومريم، كانت تتمتع بمستوى من اللياقة يسمح بزواج المرأة في سن 12 عاماً، لكن لا يمكن إتمام الزواج قبل سن 13 عاماً.

اليوم في أمريكا، يتراوح سن الرشد بين 16 و18 عامًا، حسب الولاية. وفي أغلب دول أمريكا الوسطى، يتراوح سن الرشد بين 14 و17 عامًا. وفي بحثي الخاص الذي حاولت من خلاله معرفة سن الرشد في أجزاء مختلفة من العالم، صادفت هذه الملاحظة المثيرة للاهتمام وهي أنه في العديد من الدول الأفريقية، لا يوجد شيء يسمى سن الرشد.

لذا، عندما نواجه قضايا الاتجار بالأطفال جنسياً وكل هذه الأمور، فهذا يخرجنا عن القضية الرئيسية التي أتناولها هنا، ولكن انظروا، ليس لديهم حتى هياكل جيدة للتعامل مع هذه القضية. كانت ماري في سن متقدمة مقارنة بأمريكا في القرن التاسع عشر، حيث كانت في الثانية عشرة أو الثالثة عشرة من عمرها. ولكن اصبروا معي قليلاً.

إذن، عندما تبلغ من العمر 12 عامًا، لنقل 12 عامًا ونصفًا، وتلتقي بملاك، سينقل إليك الملاك هذه الرسالة الآية 28، في غضون ستة أشهر، أرسل الملاك جبرائيل من الله إلى مدينة في الجليل اسمها الناصرة إلى عذراء، مخطوبة لرجل اسمه يوسف من بيت داود، واسم العذراء مريم. فجاء إليها وقال: سلام لك أيتها المحبوبة الرب معك.

فاضطربت من هذا الكلام وفكرت ما عسى أن تكون هذه التحية، فقال لها الملاك: لا تخافي يا مريم، لأنك قد وجدت نعمة عند الله، وها أنت ستحبلين وتلدين ابناً وتسمينه يسوع. هذا يكون عظيماً وابن العلي يدعي ويعطيه الرب الإله كرسي داود أبيه، ويملك على بيت يعقوب إلى الأبد، ولا يكون لملكه نهاية. فقالت مريم: للملاك: كيف يكون هذا وأنا عذراء؟ فأجابها الملاك: الروح القدس يحل عليك ونصيب العلي يظللك.

لذلك يولد الطفل. الطفل المولود سيدعى قدوسًا، ابن الله. وها هي نسيبتك أليصابات، في شيخوختها، قد حبلت أيضًا بابن، وهذا هو الشهر السادس لها، التي كانت تدعى عاقراً. لأنه لا شيء مستحيل لدى الله وقالت مريم: ها أنا أمة الرب، فليكن لي حسب قولك، ثم فارقتها الملاك. يا له من أمر مدهش! تخيلوا أن طفلة تبلغ من العمر 12 عامًا تسمع هذا وتلاحظ نمطاً آخر. يظهر لها الملاك، وفجأة، تصاب بالرعب؛ تسمع الرسالة، وتصاب بالرعب، ويقول لها الملاك: لا تخافي. لماذا؟ سيكون لديك ابن وتسميه يسوع الآية سيُدعى هذا الطفل ابن الله، وسيتولى حتى عرش داود إذا كنت قلقاً بشأن كيفية حملك، أوه، ستحبلين، 31 من الروح القدس وهذه علامة على التأكيد، علامة التأكيد هي أنه إذا كنت تريد التحقق من قريبتك إليزابيث التي كان يُعتقد أنها غير قادرة على الحمل فقد حملت بطفل وهي بالفعل في الشهر السادس من حملها يا إلهي! يا إلهي! كما ترون، ستُدعى مريم ممثلة نعمة، وستكون ممثلة نعمة بشكل خاص جزءاً من بناء جميع أنواع العقيدة في غضون سنوات قليلة، بالمناسبة، إذا كنت تريد أن تعرف أي جزء من هذه البشارة بين لوقا ومتى يشكل الصلاة الكاثوليكية "السلام عليك يا مريم"، فأنا هنا لأخبرك أنه هذا الجزء من البشارة حيث ستُدعى مريم محبوبة للغاية، ممثلة نعمة.

إذا كنت كاثوليكيًا تستمع إلى سلسلة المحاضرات هذه، دعني أذكرك أنه في كل مرة تقول فيها الصلاة: السلام عليك يا مريم، الممثلة نعمة، الرب معك، مباركة أنت بين النساء، ومباركة ثمرة بطنك يسوع. يا قديسة مريم يا والدة الله، صلي لأجلنا نحن الخطاة. الآن هي ساعة موتنا. في كل مرة تقول فيها هذه الصلاة، اشكر لوقا على تسجيله للأحداث.

ستلد مريم هذا الطفل، وسيُدعى الطفل يسوع. سيكون هذا الطفل هو الذي سيحدث تغييرات ملحوظة في العالم كما نعرفه. وكما كتب لوقا تيموثي جونسون، على النقيض من زكريا، نلاحظ أن مريم ليس لها منصب رسمي بين الناس. لم يتم وصفها بأنها بارة من حيث مراعاة التوراة، ولم تتم تجربتها في بيئة طقوسية.

إنها من أكثر الناس ضعفاً في مجتمعها. وإذا أضفت إلى ذلك أنها كانت تعيش في قرية اسمها الناصرة. إنها شابة في عالم يقدر قيمة السن.

لن يتجاوز عمرها 12 أو 13 عامًا إذا سمحت لي .كانت أنثى في عالم يحكمه الرجال .كانت فقيرة في اقتصاد طبقي.

علاوة على ذلك، ليس لديها زوج ولا طفل لإثبات وجودها .إن حقيقة أنها كانت تحظى بقبول الله وموهبته العظيمة تُظهر فهم لوقا لنشاط الله على أنه مفاجئ ومتناقض في كثير من الأحيان، ويكاد يكون دائمًا عكس التوقعات البشرية .يصور لوقا مريم بخمس طرق مهمة

، كما ترى، يخبرنا لوقا أن مريم كانت محبوبة عند الله .ويخبرنا أنها كانت امرأة متأملة للغاية .لم تكن متقلبة .
"ومع ذلك كانت مطيعة أيضًا عندما قال الملاك": ليس هناك شيء مستحيل مع الله

ويخبرنا لوقا أنه بسبب أفعالها نالت نعمة الإيمان .ويصور لوقا مريم على أنها فتاة مراهقة صغيرة تراقب التوراة، وقد اعتبرها الله جديرة بأن تكون أم المسيح القادم للعالم .يا لها من روعة

فكر في هذا الأمر .إذا كان المسيح قادمًا إلى العالم ليحكم العالم، فما هي السوابق؟ ما هي العقلية التقليدية حول كيفية وصول الأشخاص العظماء إلى المشهد؟ ترى، إذا نظرت إلى التوقيت والتوازن، فإن يسوع يأتي لدمج ملكوت الله بطريقة متواضعة للغاية، وعندما جاء الرجل الذي كان ملكًا في يهودا، هيرودس، كان نصف أدومي وشعر بعدم الأمان الشديد .كان يرشو الناس من خلال تجديد الهيكل، وبناء ميناء ضخم للغاية في قيصرية، وجعله يبدو وكأنك تراني، أنا عظيم

أنت تعلم أن ما كان يميزه هو زوجته .كانت زوجته من الحشمونائيم .لذا، فإن زوجته تنتمي إلى خلفية محافظة للغاية حتى تتمكن من قول نعم، لكن الرجل نفسه كان غير آمن؛ تخيل أن ملك اليهود كان غير آمن إلى هذا الحد بسبب الطريقة التي أصبح بها ملكًا من خلال علاقاته بروما

والآن يسمع أن المسيح قد ولد .إن المسيح القادم الذي ينتظره اليهود، والذي ينتظره اليهود، قد أصبح حقيقة واقعة الآن .ولكن فكر في الأمر من منظور توازن القوى

في أيام الملك هيرودس، قيل لنا إن ذلك كان عندما صدر مرسوم من قيصر أغسطس .صور قوية في تاريخ العالم .ولكن هذا هو السياق الذي ستلقى فيه مريم هذه الرسالة

ستلدين ابناً، ويُسمى اسمه يسوع، وسترتفعين عاليًا

في الواقع، أنت المرأة المفضلة التي تحمل الحمل بالمسيح إلى عالم يحتاج إلى مخلص .مريم لديها هذه اللغة النبوية المحددة في الرسالة التي قدمتها .سوف يُدعى

سَيُسمى، وسيملك .سَيُسمى المسيح، وسَيُدعى، وسيملك

لقد أعجبتني عندما كانت لديها كل هذه الرسائل من الآيتين 37 و 38 .عندما أنهى الملاك هذا السطر لأنه لن يكون هناك شيء مستحيل مع الله، تلك الفتاة المراهقة التي كانت مرعوبة استدارت وقالت ها أنا أمة الرب

فليكن لي حسب قولك .ها أنا عبد الرب .فليكن لي حسب قولك

وذهب الملاك من عندها .يذكرنا لوقا أن الأحداث تتكشف بطريقة ملحوظة للغاية، وأن امرأتين ستكونان "الأوعية المميزة لشخصيتين رئيسيتين ستحققان النبوءات المسيحانية التي تقول فيها إحداهما إن نبيًا بروح

إيليا سيأتي، وتقول الأخرى إن المسيح سيأتي من نسل داود. وكما قلت سابقًا، كانت فكرة أن الروح ستساعد المرأة على الحمل معروفة.

نحن نعلم أن أفلاطون كان ابناً لأبولون. لكن أفلاطون كان له والدان. كما نعلم أنه في التقليد الروماني، على وجه الخصوص، كلما أصبح الناس عظماء، يزعمون أنهم أبناء إله أو إلهة معينة لإضافة نوع من المكانة الإلهية إلى قوتهم السياسية حتى يتمكنوا من التأثير على الناس بشكل أكبر.

ويتحدث بلوتارخ عن بعض هذه الأمور، ولكنه رفض فكرة أن الروح قد تمارس الجنس مع امرأة. وفي كتاباته، عن هذا الموضوع، قال بلوتارخ إن هذا أمر يتحدث عنه المصريون، ولكنه يجده متشككًا للغاية. وفي الواقع وفقًا لبلوتارخ، فإن المصريين يميزون هنا بين أمرين يعتقد البعض أنهما معقولان، ألا وهما أنه في حين يمكن لروح إلهية أن تقترب من المرأة أثناء الحمل، فلا يوجد شيء مثل الاتصال الجسدي والتواصل بين الرجل وإله.

إن فكرة أن الروح قادرة على جعل المرأة حاملاً ليست جديدة. ولكن من الجديد أن تكون الروح مسؤولة وحدها بنسبة 100% عن الحمل. ولكن كما ترى، فإننا نرى هذا يحدث هنا مع مريم وحدها.

إذا كنت كاثوليكيًا، فهنا تظهر بعض العقائد التي تقول إن مريم شخصية فريدة جدًا، وأن الله سيختارها للقيام بذلك، وستظل عذراء لبقية حياتها. ولكن إذا كنت بروتستانتيًا، فستأخذ الرواية على محمل الجد كما يروونها لوقا. أن الله سيختار هذه المرأة الرائعة التي لا تحظى باهتمام أكبر مما تستحقه في كنائسنا.

ولكن ليس من المفترض أن تظل عذراء لبقية حياتها، وليس من المفترض أن تكون شخصًا يمكننا أن نصلي إليه أو ندعوه للتشفع من أجله، كما يعتقد الكاثوليك. ولكن انتظر لحظة، فهي تتمتع بتجربة فريدة، وفقًا للوقا.

إنها تجربة لا مثيل لها. يكتب لوقا أنه في تلك الأيام قامت مريم وذهبت مسرعة إلى الريف إلى مدينة في اليهودية، ودخلت بيت زكريا وسلمت على أليصابات. فلما سمعت أليصابات سلام مريم ارتكض الجنين في بطنها، وامتألت أليصابات من الروح القدس وصرخت بصوت عظيم: مباركة أنت في النساء.

مباركة هي ثمرة بطنك. ولماذا أعطي هذا؟ أن تأتي أم ربي إليّ. لأنه هوذا حين وصل صوت سلامك إلى أذني ارتكض الجنين بابتهاج في بطني. وطوبى لمن يؤمن أنه سيتم ما قيل لها من قبل الرب.

وسنرى بعد ذلك ما سنشير إليه بترنيمة مريم العذراء. فقالت مريم: تعظم نفسي الرب وتبتهج روعي بالله مخلصي لأنه نظر إلى تواضع أمته. ومن الآن فصاعدًا تطوبني جميع الأجيال.

لأن القدير صنع بي عظام، اسمه قدوس، رحمته تمتد إلى جيل فجيل للذين يتقونه.

لقد صنع بذراعه أعمالاً عظيمة، فشنت المتكبرين في أعماق أفكارهم، وأسقط الحكام عن عروشهم، وملاً المتواضعين.

لقد أشبع الجياع بالخيرات، لكنه صرف الأغنياء خالي الوفاض. كما ساعد عبده إسرائيل على أن يتذكر أن يرحم إبراهيم وذريته إلى الأبد، كما وعد آباءنا. وعندما زارت مريم إليزابيث، كان هذا هو ما حدث.

لقد اتخذت إليزابيث موقفًا غير لائق للغاية بطريقة متواضعة للغاية. لقد سألت ما هو الامتياز الذي حظيت به، أنا الشخص غير المستحق، أن أكون مضيفة والدة الرب. لقد أشارت إلى يسوع، الطفل في الرحم، باعتباره

الرب في مرحلته. لقد عرفت إليزابيث بطريقة نبوية في رواية لوقا دون أن تتكلم مريم أو تنطق بكلمة واحدة أن مريم كانت تحمل المسيح في أحشائها. ثم تابعت قائلة إن الله يعمل لتحقيق النبوءات المسيحانية

إن الله يعمل لتحقيق ما يريد أن يفعله مع شعبه. يا إلهي. يا إلهي

إن يسوع المسيح ليس هو الوحيد الذي أخبر عنه الملاك. فهو ليس الوحيد الذي تختبره الفتاة المراهقة الحامل بها، بل إن قريبتها في منطقة جبلية بعيدة في يهودا بدأ الآن في أداء تقليد نبوي. نحن نعلم أن إليزابيث تأتي من سلالة هارون الكهنوتية، ولكن ليس لدينا تاريخ يشير إلى أنها كانت نبوية، فهي هنا تتنبأ وتشهد على وضع الطفل في الرحم

سيولد يوحنا، وسوف نرى الكثير من الأمور تتكشف في حياة يوحنا المعمدان، ثم ما سيحدث في حياة المسيح. وهذا ما نجده في الجزء الأول من قصة الطفولة

نجد في الجزء الأول من قصة الطفولة أن الأشخاص قد أخبروا بأن الأطفال سيولدون. زكريا في الهيكل ومريم في الناصرة. وسوف يكونون جميعًا حوامل

إن زيارات الملاك ستكون حقيقية في الحالتين. فالملاك نفسه سيوزر رجلاً، زكريا، والملاك نفسه سيوزر امرأة مريم. والطريقة التي يقارن بها لوقا بين الحدثين هي ما يلي

يبدأ لوقا في إظهار كيف أن شخصية إيليا تأتي في الوقت المناسب ضمن هذا الاتصال بين التقاليد العائلية الأوسع التي ستؤدي إلى ولادة المسيح، الذي سيشكل بقية القصة من لوقا الفصل 3. في الجزء الأول من قصة الطفولة، أمل أن تفهم كيف يُظهر لوقا وكالة الكائنات الروحية والمسؤولية البشرية والطاعة. في عالم لوقا يمكن للملائكة أن تتحدث. ستعمل الروح مع الناس

إن الناس قادرين على التحدث بنبوءة. ولم يكن الجنس مهمًا هنا. في الواقع، حدث هذا مع الرجال، وحدث مع النساء

إن الله يفعل شيئًا في العالم، وهذا من شأنه أن يشكل قصة ملكوت الله التي يجب أن يعرفها ثاوفيلس، ويجب أن يعرفها بقية العالم. وبينما نستمر في هذه الدراسة، فإن أملي وصلاتي أن تشاركوا فيها بقدر ما يكون قلبكم "مفتوحًا أيضًا. وأن تلتقوا بهذا الإله العظيم الذي قال عنه الملاك، "كل شيء عنده مستحيل

إنه قادر على تحقيق المستحيل لأنه هو الله، ونحن لسنا كذلك. أتمنى أن تتعلموا، ومن خلال هذه التجربة التعليمية معًا، سننمو في رغبتنا في جعل هذا العالم مكانًا أفضل وأن نكون الأشخاص الذين يريدنا الله أن نكونهم. بارككم الله

هذا هو الدكتور دان داركو وتعليمه عن إنجيل لوقا. هذه هي الجلسة الثالثة، حكايات الطفولة، الجزء الأول لوقا 1:1=2:52